صغر لعلى الارض خلف طائر فمن فهم هذا عرف سر امر تعالى
للمصطفى صلى الله عليه وسلم بترتيل القرأة فان روحانية
تغلب جسمانيته فاذا اقرأ بترتيل لا يلحقه احد لانطوى
الالفاظ فى نطق الارواح واخبرنا الشيخ ابن خليل الرصفى
انه قرأ فى ايام سلوكه فى يوم وليلة ثلاثمائة الف ختمة
وسبعين الف ختمة اه وكان على هذا المقام شيخنا شيخ
الاسلام زكريا فكان اذا اقرأ نامعه لا نلحقه وكذا الشيخ
نور الدين الشونى لغلبة روحانيتهما على جسمانيتهما
الى هنا اه كلامه وقد ذكر الحافظ بن حجر ان الكلام
الترتيل والحدر جهة فضل بشرط عدم الاخلال بشئ
من الحروف والحركات والاحكام الواجبة ولا يمنع احدهم
ان يفضل الاخر وان يستويا فان رتل كمن تصدق بعدة جواهر
لكن قيمتها تارة تكون كقيمة الواحدة وتارة قيمة
الواحدة تكون اكثر وتارة بالعكس وقد ذكر المناوى
فى حديث افضل عبادة امتى تلاوة القران هذا
مانصه لان لقارئه بكل حرف فيه عشر حسنات
وبذلك يسمو لعلى سائر العبادات قال الزركشى
وهذا اى ماذكر من كون الحرف منه بعشر حسنات
من خصائص هذه على سائر الكتب المنزلة وظاهر الحديث
انه

الله افضل العبادات وان كان قرائته بغير فهم وايد بان
الامام احمد بن حنبل رضى الله عنه رأى ربه فى المنام
فقال يارب ما افضل ما يتقرب به المتقربون اليك
قال بكلامى يا احمد قال بفهم وبغير فهم قال بفهم
وبغير فهم لكن رده بعضهم بان المراد بتلاوته بغير
فهم تنزل عليهم حال التلاوة بغير فهم ولا فكر فتكون
عين تلك المعانى والافشرط من يتقرب الى الله
تعالى فهم معناه ولو كان المراد بعدم الفهم ما يتبادر
للذهن لصح ان يتقرب الى الله تعالى بالجمل ولا قائل به
اه فقرأة القرأن عبادة بالهامن عبادة فان القارئ
بتلاوته يخاطب ربه بأمره ونهيه ومواعظه قال بعض
الصوفية كنت اكثر للقرأة ثم اشتغلت بكتابة الحديث
والعلم فخلت تلاوتى فنمت ليلة فرأيت كأن قائلا يقول
ان كنت تزعم حبى فلم اخفيت كتابى الذى فيه
من لذيذ خطابى اه فائدة سئل الشيخ المناوى الكبير عن
الاهتزاز حال القرأة فأجاب بأن الافضل عدم الاهتزاز
حال القرأة خارج الصلاة واما فى الصلاة فان اكثر ابطلها
اه والله اعلم هذا وما افدناه لك فى هذا الرقيم نجم عليه
لم يخالف فيه امام من أئمة الدين وان تمسدق أحمد

Copyright © King Saud University